وقد أكد القرآن الكريم على هذا المعنى فى مواضع كثيرة بين فيها مظاهر الغضب الشديد على كل من يعرض عن ذكر الله يقول جل وعلا : **« ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى »** .
(طه — ١٢٤)

ولا تناقض بين ما نشاهده أحياناً من سعة الرزق لبعض المعرضين عن ذكر الله وبين شعورهم بالضنك الشديد فى حياتهم رغم ذلك ، لأن بعدهم عن الله تبارك وتعالى يفقدهم الاطمئنان إليه ، فتراهم من طمعهم فى الدنيا لا يشبعون ، ولا يشعرون بالرضا مهما اتسعت أرزاقهم . أما فى الآخرة فهم يحشرون عمياناً ، قد فقدوا البصر والبصيرة فلا يستطيعون أن يقيموا حجة ولا برهاناً يبرر إعراضهم عن ذكر الله . ولا يقيم الله لهم يوم القيامة وزناً .

بل إن غضب الله على هذا الصنف من الناس قد يصل إلى حد أن يسلط الله عليهم الشياطين ليزينوا لهم الضلال ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً . انظر يا أخى إلى قول الله تعالى : **« ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين . وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون »** .
(الزخرف ٣٦ — ٣٧)

وفى هذا المعنى أيضاً يقول ربنا جل وعلا : **« . . . ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً »** . (الجن — ١٧)

أى أن عذاب الغافلين عن ذكر الله شاق لا يزداد إلا شدة والعياذ بالله .

ثم إننا نجد أن الحق تبارك وتعالى يصف القلوب الغافلة عن ذكره بالضلال ، ونجد أنه ينذرهم من فوق سبع سماوات بأوخم العواقب ، وذلك فى قوله جل وعلا : **« . . . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين »** . (الزمر — ٢٢)

شرعية الإعراض عن الغافلين عن ذكر الله :

تأميناً للمؤمنين من أن ينساقوا إلى الإعراض عن ذكر الله بالتقليد ،